

بولس في روما

(أعمال ٢٨: ١١-٣١)

بنهاية هذا الدرس سيكون الطالب قادراً أن:-

- ١- يعطي عنواناً لكل أصحاب من الثمانية والعشرين الموجودة في سفر الأعمال.
- ٢- يصف كيف تطورت العلاقة الإيجابية بين بولس ومؤمني روما قبل وصول الرسول إلى هناك.
- ٣- يعطي سببين لسعي بولس لمقابلة القادة اليهود في بداية وصوله إلى روما.
- ٤- يبيّن كيف تظهر مقدمة وخاتمة سفر الأعمال بشكل قوي جداً حركة القوة الدافعة الامتدادية نحو الخارج للإنجيل.
- ٥- يقترح ما الغاية اللاهوتية والأدبية التي يقدمها لوقا بتركه نهاية سفر الأعمال تبدو مفتوحة.
- ٦- يدرك مدى مسؤوليته في مشاركة عمل الكرازة بالإنجيل.

الأهداف



الكولوسيوم في روما بني سنة ٨٠ م.

١- من أورشليم إلى روما. وأخيراً وصلت رواية نمو الكنيسة إلى النقطة التي يتمكن فيها لوقا من تركها. فمن بدايات صغيرة غير واعدة مع مجموعة التلاميذ في العلية (أعمال ١٢: ١-٢٦)، امتدت رسالة الإنجيل إلى أبعد مكان حتى وصلت إلى العاصمة الكبرى للإمبراطورية. <<< انتقل إلى البند التالي:

٢- بينما احتاجت الرواية التاريخية تسجيل رحلة بولس إلى روما، إلا أن هناك أسباب لاهوتية وأدبية لاختيار لوقا أن يختتم سفر الأعمال في روما. فبالنسبة للمسيحيين الأوائل:
(أ) أي مجموعة من الناس تمثلها أورشليم؟

- (ب) أي مجموعة من الناس تمثلها روما؟
(ج) اقرأ مرة أخرى (أعمال ٨: ١). كيف تبيّن مقدمة وخاتمة سفر الأعمال بصورة قوية جداً تحرك القوة الدافعة الامتدادية نحو الخارج لرسالة الإنجيل؟

٣- يبدو للوهلة الأولى وكأن العدديين الأخيرين من سفر الأعمال يتركانه مفتوحا في الهواء. فقد أخبرنا لوقا ببساطة أن بولس قد كرز في روما لمدة سنتين. ولكننا بالتأكيد نحتاج تفاصيل أكثر! ماذا حدث لبولس بعد ذلك؟ وماذا حدث للكنيسة في روما؟ نقرأ من خارج الكتاب المقدس عن الاضطهاد النيروني، وهو نفس الوقت الذي من المحتمل أن يكون بولس قد استشهد فيه. ولكن لماذا لم يسجل لوقا ذلك؟ والجواب الأكثر احتمالا هو أن لوقا أكمل سفر الأعمال في نهاية السنتين اللتين بقي فيهما بولس في روما. ولكن يبقى السؤال، إن كان بولس استشهد فقط بعد سنتين أو ثلاثة، لماذا لم يُدخل لوقا تعديلات فيما بعد على المادة الموجودة بالسفر لكي يجمل هذا الحدث المهم به. بينما لا يمكننا أن نعرف أبدا أجوبة هذه الأسئلة، إلا أن خاتمة لوقا غير المحببة تقدم لنا غاية لاهوتية وأدبية مهمة، ويمكن أن يكون هذا هو السبب المحدد الذي من أجله أنهى روايته في هذه النقطة.

(أ) ما هو التركيز الموجود في العدد الأخير من سفر الأعمال؟

(ب) ماذا يخبرنا هذا عن غاية الكنيسة؟

(ج) هل أكمل بولس العمل؟

(د) ماذا كانت الغاية اللاهوتية والأدبية التي يقدمها لوقا بتركه نهاية السفر مفتوحة؟

٤- إن خاتمة عظة بولس الأخيرة في أعمال ٢٨: ٢٨ تشجع أيضا بشكل غير مباشر قرّاء لوقا على الاستمرار في عمل بولس الكرازي بالإنجيل. كيف يمكن أن يكون هذا هكذا؟

٥- إلى أية مجموعة من مجموعات الناس التالية أرسل الله خلاصه، بحسب ما جاء في سفر الأعمال:

() أ- اليهود () ب- السامريين () ج- السوريين
() د- الفينيقيين () هـ- اليونان () و- الرومان

٦- بحسب فهمك لرسالة سفر أعمال الرسل لمن أرسل الله خلاصه من مجموعات الناس التاليين الموجودين في الشرق الأوسط؟

() ١- المسيحيين الأسميين	() ٢- المسلمين	() ٣- اليهود
() ٤- الدروز	() ٥- اليزيديين	() ٦- الزرادشتيين
() ٧- المندانيين	() ٨- البهائيين	() ٩- شهود يهوه
() ١٠- عرب المدن	() ١١- عرب الريف	() ١٢- البدو
() ١٣- الأقباط	() ١٤- النوبيين	() ١٥- البربر



() ١٦- الأكراد	() ١٧- الأشوريين	() ١٨- السريان
() ١٩- الشركس	() ٢٠- الأرمن	() ٢١- الأتراك
() ٢٢- الفرس	() ٢٣- الأذربيجانيين	() ٢٤- الشيشان
() ٢٥- التركمان	() ٢٦- العجر	

٧- من هو المسؤول عن مشاركة الإنجيل لمجموعات الناس التي ذكرت في البند السابق؟

٨- بحسب ما لديك من معرفة، أية مجموعة أناس من بين المجموعات التي ذكرت في البند رقم ٦ لديها على الأقل شكل ما من الشهادة النشيطة الفاعلة؟ وأي منها ليس لها؟

(إجابتك. ربما ترغب في أن تشارك في الصف ما تعرفه عن شهادة المسيحيين في الشرق الأوسط.)

٩- اختر أي اثنتين من مجموعات الناس المذكورة في البند ٦. وسم لكل مجموعة شيئاً واحداً يمكنك أنت شخصياً أن تعمل لتشجع على نشر الإنجيل بينهم.

(إجابتك. شارك في حلقة الصف.)

١٠- إنه جدير بنا أن نتأمل في الطريقة التي زادت بها رغبة ورؤية بولس في طريقه إلى روما. لخص ما يخبرنا به كل شاهد من التالي عن ما ينتظر بولس:

(أ) أعمال ٩: ١٥

(ب) رومية ١٥: ٢٣-٢٩

(ج) أعمال ١٩: ٢١

(د) أعمال ٢٣: ١١

(هـ) أعمال ٢٥: ١٠-١٢

(و) أعمال ٢٧: ٢٤

١١- إنه جدير بالملاحظة أن رغبة بولس للذهاب إلى روما سبقت إرشاداً مباشراً من الرب. والله غالباً يعمل معنا بنفس الطريقة، فرغبته التي يريدنا منا تغرس في قلوبنا. وحالما نبداً

في العمل من أجل تحقيق هذه الرغبة يؤكد الله بصورة متزايدة أن هذه الرغبة تتسجم مع إرادته. وفي نفس الوقت يعطي وضوحاً جليلاً لما يريده منا أن نفعله وبالتحديد.

(أ) هل رأيت هذا المبدأ يعمل في حياتك؟ اشرح.

(ب) هل يوجد أي مجال خدمة خاص تؤمن بأن الله يوجهك إليه الآن؟ ولماذا تؤمن أن هذه الرغبة من الله؟

١٢- عودة إلى النص الكتابي، سافر بولس من مالطا إلى روما حالماً انتهى فصل الشتاء حيث أصبح الإبحار ممكناً (٢٨: ١١-١٣). عند الوصول إلى الميناء الإيطالي بوطيولي استراح بولس ومن معه لمدة أسبوع في بيوت المؤمنين (٢٨: ١٤). كان الأسبوع الذي صرفه بولس في بوطيولي طويلاً بصورة كافية ليبلغ خبر وصوله إلى مؤمني روما، وتمت مقابلة بولس في نصف الطريق بين بوطيولي وروما (٢٨: ١٥).

(أ) واضح أن هناك علاقة جيدة موجودة من قبل بين بولس ومؤمني روما. فكيف حدث هذا، (قارن مع رومية ١٦: ٣-١٦)؟

(ب) كيف شجعت حرارة استقبال وكرم ضيافة الاخوة المؤمنين في إيطاليا بولس؟

١٣- اقرأ بعناية أعمال ٢٨: ١٦، ١٧، ٢٣، ٣٠، ٣١.

(أ) ماذا كانت طبيعة حدود حبس بولس في روما؟

(ب) كيف كانت ظروف المعيشة في روما أحسن بالنسبة إلى ما اختبره بولس في قيصرية؟

(ج) كيف استغل بولس ظروف معيشته؟



١٤- بعد أن استقر بولس في حالته الجديدة، كان أول شيء فعله أنه دعا معا (وجوه) قادة اليهود. ومن الواضح أنه كان يبغى هدفين من هذا التجمع، ويمكن رؤية الأول فيما قاله لليهود في ٢٨: ١٧-٢٢، ومن ثم الثاني في ٢٨: ٢٣-٢٤.

ماذا كان هذان الهدفان؟

(أ) ٢٨: ١٧-٢٢

(ب) ٢٨: ٢٣-٢٤



الإمبراطور كلوديوس

٤١-٥٤ م

١٥- لكي تفهم المواجهة الأولى بين بولس ووجوه اليهود من المهم أن تدرك الحالة الحساسة التي وجد اليهود أنفسهم فيها. فقد طرد كلوديوس في سنة ٤٩-٥٠ م جميع اليهود من روما (أعمال ١٨: ٢)، بسبب اضطرابات سببها النزاع على المسيا، بحسب ما قاله المؤرخ الروماني سيوتونيوس. لذلك ليس مدهشا أن اليهود أرادوا تأكيدا من بولس أنه لن يسبب لهم مشاكل مع السلطات (٢٨: ١٩). وربما تشرح أيضا اهتمام وجوه اليهود بأن يكتشفوا ما الذي كان يركز به بولس تماما فيما يتعلق بالمسيا (٢٨: ٢٠، ٢٢).

<<< انتقل إلى البند التالي:

١٦- إنه ليس من المصادفة أن يختتم لوقا سجله المفصل للكنيسة الأولى بوعظ بولس إلى وجوه اليهود في روما. وهذا الفصل يجسد كل السفر بطرق كثيرة. (أ) إلى من أرسلت رسالة الإنجيل أولا؟

(ب) ماذا كانت الرسالة الأساسية التي كرز بها؟

(ج) كيف تجاوب اليهود مع الرسالة؟

(د) هل كانت الطبيعة السلبية للتجاوب هي المتوقعة؟

(هـ) على أساس الطبيعة السلبية لتجاوب اليهود، إلى من يتم توجيه رسالة الإنجيل الآن؟

١٧- لقد رأينا عبر سفر الأعمال الإنجيل ينتقل إلى الخارج دائما بقوة الحركة الدافعة الامتدادية - من أورشليم، وعبر كل اليهودية والسامرة، وإلى قبرص وتركيا واليونان، والآن إلى روما. فيصل أولا إلى اليهود، ثم بعد ذلك لأهل السامرة، وأخيرا إلى الأمم.

وقد رفض كثيرون خلال ذلك رسالة الإنجيل، ولكن خلاص الله مستمر - وحتى إلى يومنا هذا - أن يكون متاحا للجميع مجانا.
إن تحدي سفر الأعمال ربما أفضل ما يلخصه ما جاء في رومية ١٠: ١٤-١٥. اكتب هذه الآيات في الفراغ التالي:



اصرف الآن بعض الوقت في الصلاة، طالبا من الرب أن يرشدك لتعرف كيف يريدك أن تشارك في عمل الكرازة بالإنجيل العظيم. وعندما يتحدث إليك، سجل في الفراغ التالي واحدا أو اثنين من الأعمال المحددة التي يمكنك القيام بها هذا الأسبوع:

١٨- طلب منك في الأسبوع الثامن واليوم الرابع البندين ٣-٤ أن تعطي عناوينا تصف العشرين أصحابا الأولى من سفر الأعمال. اكتب هذه العناوين في الجدول التالي، وأكمل الجدول بالعناوين التي تصف الأصحاحات الثمانية الأخيرة في السفر.



العنوان	الأصحاح
	١
	٢
	٣
	٤
	٥
	٦
	٧
	٨
	٩
	١٠
	١١
	١٢
	١٣
	١٤
	١٥
	١٦
	١٧
	١٨
	١٩
	٢٠
	٢١
	٢٢
	٢٣
	٢٤
	٢٥
	٢٦
	٢٧
	٢٨

١٩- أخيراً، لنراجع بعض النقاط الرئيسية في درس اليوم.
(أ) كيف توضح مقدمة وخاتمة السفر بقوة حركة الإنجيل الدافعة الامتدادية للخارج؟

(ب) ما الغاية اللاهوتية والأدبية التي خدمها لوقا بترك نهاية السفر تبدو وكأنها مفتوحة؟

(ج) كيف زادت العلاقة الإيجابية بين بولس والمؤمنين في إيطاليا قبل وصوله إلى روما؟

(د) ما الغايتان اللتان من أجلهما عقد بولس الاجتماع مع وجوه اليهود؟

١. _____

٢. _____



- ٢- أ- اليهود. ؛ ب- الأمم. ج- بدأ سفر الأعمال في أورشليم، رمز الشعب اليهودي، وينتهي في روما رمز الأمم. فبنهاية السفر كان الإنجيل قد حُمل عبر أورشليم، واليهودية، والسامرة، إلى أقصى بلاد الأمم حتى روما. وقد سمع الرسالة اليهود والسامريون، والأمم. وتأسست الكنيسة بثبات محققة ما جاء في (أعمال ١: ٨).
- ٣- أ- الكرازة بملكوت الله، والتعليم عن الرب يسوع المسيح. ؛ ب- إن أحد الغايات من وجود الكنيسة هو، بحسب بولس، أن تركز بملكوت الله وتعلم عن يسوع المسيح لكل الناس. ؛ ج- لا. ؛ د- من المحتمل أن لوقا ترك سفره مفتوحا في النهاية لكي يشارك القراء بأن عمل الكرازة لم يتم بعد بواسطة بولس، وأنه يحتاج أن يستمر في كل جيل.
- ٤- كان معظم قراء لوقا من الأمم. فإله أعطى الخلاص للأمم، والانفتاح المتوقع الذي لمتح له من قبل بولس، يجب أن يكون مشجعا كبيرا للقراء للكرازة بالإنجيل للجماعة المحيطة بهم.
- ٥- كل ما سبق
- ٦- جميع ما سبق
- ٧- نحن جميعا! إن معنى النهاية المفتوحة لسفر الأعمال هي أن العمل لم يكتمل بعد، فيجب على المؤمنين في كل جيل العمل بجد للكرازة بالإنجيل بصورة أكثر فعالية.
- ١٠- أ- اقتضت دعوة بولس الأصلية الكرازة بالإنجيل أمام ملوك الأمم. ؛ ب و ج- شعر بولس برغبة وحاجة أن يذهب إلى روما. ؛ د- بينما كان ينتظر المحاكمة في أورشليم أخبره الرب أنه يجب أن يشهد له في روما. ؛ هـ- حالة الظلم أجبرت بولس أن يرفع دعواه لروما. ؛ و- في وسط العاصفة وعلى وشك دمار السفينة، أكد الرب لبولس أنه يجب أن يُحاكم في روما.
- ١١- إجابتك
- ١٢- أ- كانت روما في عالم القرن الأول مثل مغناطيس، تجذب إليها الناس من جميع أنحاء الإمبراطورية، فكثيرون من هؤلاء الموجودين في روما كانوا قد قابلوا بولس وحتى عملوا معه في السابق. وكانت رسالة الرسول إلى أهل رومية التي كتبت قبل حوالي أربع سنوات من وصوله، لها مساهمة في تقوية علاقته مع المؤمنين فيها - لاحظ بصورة خاصة القائمة الطويلة من التحيات في رسالة رومية ١٦: ٣-١٦.
- ب- كان بولس يواجه محاكمة أمام قيصر وربما لم يكن متأكدا من نتائجها، وقد قدم له الاخوة المؤمنون في إيطاليا الدعم العاطفي والروحي وهي الأشياء التي كان في أشد الحاجة إليها آنذاك.
- ١٣- أ- مع أن بولس كان تحت حراسة في شكل حبس البيت، فقد منح قدرا كبيرا من الحرية ليعيش في مكان مريح استأجره، وكان واسعا بما يكفي لاستقبال عدد لا بأس به من الموفدين وأن يشترك في خدمة وعظ وتعليم نشيطة.
- ب- يبدو أن بولس كان قد وضع بقيصرية في مكان ضيق مزدحم.
- ج- استخدم بولس حريته النسبية حتى "يكرز بجرأة عن ملكوت الله ويعلم عن الرب يسوع المسيح".
- ١٤- أ- أراد بولس وهو مدرك لمحاكمته القادمة أن يؤكد لوجه اليهود أنه كان بريئا من أية جريمة ضد اليهود، والأكثر أهمية أنه لم يشأ استخدام محاكمته كمنبر يهاجم بها شعب اليهود. ؛ ب- رغب بولس طبقا لطريقته النموذجية المعروفة أن يركز بالإنجيل أولا لليهود، وبعد ذلك إلى الأمم، قارن مع أعمال ١٧: ٢، رومية ١: ١٦.
- ١٦- أ- اليهود. ؛
- ب- أن ملكوت الله قد جاء في يسوع المسيح المسيا، وهذا كان قد سبق وأخبر به من قبل موسى والأنبياء، أو ما شابه. ؛
- ج- البعض آمنوا، ولكن الأكثرية لم يؤمنوا. ؛

- د- إن التجاوب السلبي كان بحسب ما سبق وأخبر به في إشعياء. ؛
هـ- برفض اليهود للإنجيل، كان على بولس الآن التحول برسالة الإنجيل إلى الأمم.
- ١٧- إجابتك
١٨- إجابتك.
١٩- أ- يبدأ سفر الأعمال في أورشليم، رمز شعب اليهود، وينتهي في روما رمز الأمم. وفي نهاية السفر ذهب الإنجيل عبر أورشليم، إلى اليهودية والسامرة، وإلى أقصى بلاد الأمم إلى روما. فلقد سمع جميع اليهود، والسامريون، والأمم رسالة الإنجيل. وتأسست الكنيسة بقوة تحقيقاً لما جاء في أعمال ١: ٨، انظر البند ٢.
- ب- من المحتمل أن لوقا ترك نهاية سفره تبدو كأنها مفتوحة ليشارك القراء بأن الكرازة بالإنجيل لم تتم بعد بواسطة بولس، ولكن تحتاج أن تستمر في كل الأجيال، انظر البند ٣.
- ج- كثيرون من هؤلاء الذين في روما قابلوا بولس من قبل وحتى عملوا معه في السابق. وقد كتب رسالته لهم حوالي أربع سنوات قبل وصوله، وربما ساهمت أيضاً في تقوية علاقته مع مؤمني روما، انظر البند ١٢.
- د- ١) رغب بولس وهو مدرك لمحاكمته القادمة أن يؤكد لوجوه اليهود أنه كان بريئاً من أي جريمة ضد اليهود، والأكثر أهمية حتى أنه لم يشأ استخدام محاكمته كمنبر يهاجم به شعب اليهود. ؛
- ٢) بحسب نمودجه المعروف، رغب بولس الكرازة بالإنجيل أولاً لليهود، ومن ثم إلى الأمم، انظر البند ١٤.

